المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
Economic & Social Development Center of Palestine

التقرير السنوي

2024

رؤية المركز: اقتصاد مجتمعي مستدام ومنيع

السياق العام لفلسطين في عام 2024

شهد عام 2024 تحديات غير مسبوقة للشعب الفلسطيني، حيث تفاقمت الأوضاع بسبب عدم الاستقرار السياسي المستمر، والصعوبات الاقتصادية، والأزمات الإنسانية. وقد زادت الحرب المستمرة على غزة من حدة هذه الأوضاع، حيث أدت الحرب إلى دمار واسع النطاق، وخسائر فادحة في الأرواح، وأزمة إنسانية غير مسبوقة. الحصار والقصف المتواصلان تسببا في نزوح واسع النطاق، وانعدام الأمن الغذائي، وانهيار شبه كامل للخدمات الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية، وإمدادات المياه، والكهرباء. وكذلك تدمير واسع للبنية التحتية الزراعية ولمصادر المياه المختلفة. كما شهدت الضفة الغربية توسعاً استيطانياً مكثفاً، وزيادة في الاقتحامات العسكرية، وقيوداً متزايدة على حركة الفلسطينيين، مما زاد من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية.

السكان والإحصائيات الرئيسية

بلغ عدد سكان دولة فلسطين المقدر نهاية العام 2024، 5.5 مليون فلسطيني: 3.4 مليون في الضفة الغربية، في حين انخفض عدد سكان قطاع غزة المقدر للعام 2024، بنحو 160 ألف فلسطيني، ليبلغ 2.1 مليون (وبانخفاض مقداره 6% عن تقديرات عدد السكان لقطاع غزة للعام 2023. . ويبلغ متوسط العمر الوسطي 21 عاماً، مما يعكس بنية سكانية شابة. تفاقمت البطالة خلال العام 2024 حيث تجاوزت 80% في قطاع غزة ووصلت لحوالي 35% في الضفة الغربية. كما يعتمد أكثر من 80% من سكان غزة على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة. (الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني).

الأزمة الإنسانية والاقتصادية في غزة

منذ أكتوبر 2023، تعرض قطاع غزة للحرب الشرسة التي أدت الى عشرات الالاف من الشهداء والجرحى. حيث تم تدمير مدن كاملة، و نزوح الغالبية العظمى من السكان من أماكن سكنهم مما انعكس على الوضع الإنساني الكارثي، حيث وصلت مستويات النقص في الغذاء والمياه النظيفة والإمدادات الطبية إلى مستويات حرجة. كما تعرقلت جهود تقديم المساعدات الإنسانية بسبب القيود المفروضة على وصولها الى اهالي القطاع.

تم تدمير البنية التحتية الاقتصادية في قطاع غزة بشكل شبه كامل، حيث تعرضت الشركات للتدمير وفقد آلاف الأشخاص مصادر رزقهم. كما تعرض قطاعا الصيد والزراعة، اللذان عانيا بالفعل من الحصار لسنوات، لمزيد من الضربات بسبب العمليات العسكرية والقيود المفروضة. وقد ارتفعت معدلات البطالة إلى مستويات غير مسبوقة، مما جعل عشرات آلاف العائلات بلا مصدر دخل. ورغم الدعوات الدولية لوقف إطلاق النار وتقديم المساعدات، لا يزال سكان غزة يعانون بشكل هائل دون أي حلول واضحة في الأفق.

تصاعد التوترات والتحديات الاقتصادية في الضفة الغربية

شهدت الضفة الغربية تصعيداً في العمليات العسكرية الإسرائيلية وأعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون. وازدادت عمليات هدم المنازل الفلسطينية وتدمير البنية التحتية، مما أدى إلى المزيد من النزوح والضغط الاقتصادي. كما تفاقمت القيود المفروضة على الحركة، مما أدى إلى تعطيل التجارة والوظائف والوصول إلى الخدمات الأساسية .

تواجه الشركات الفلسطينية تحديات متزايدة، حيث لا تزال العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل غير متكافئة. وقد ارتفعت تكلفة المعيشة بشكل حاد بسبب التضخم واضطرابات سلاسل التوريد، مما يزيد من العبء على الأسر الفلسطينية. ولا يزال المزارعون والمجتمعات الريفية، وخاصة في المنطقة "ج"، يعانون من مصادرة الأراضي، وشح المياه، وقلة الموارد المتاحة لهم.

المخاوف البيئية والمناخية

يستمر تغير المناخ في تفاقم نقاط الضعف القائمة في فلسطين. فقد أثرت درجات الحرارة المرتفعة وأنماط هطول الأمطار غير المنتظمة على الإنتاج الزراعي، بينما لا يزال شح المياه يمثل مصدر قلق رئيسي، لا سيما في غزة، حيث أدى تسرب مياه البحر إلى تدهور جودة مياه الشرب. كما أدى تدمير البنية التحتية إلى زيادة الضغط على الموارد البيئية، مما يجعل تحقيق الاستدامة على المدى الطويل أكثر صعوبة.

الصمود والتكيف

رغم هذه التحديات الهائلة، تواصل المجتمعات الفلسطينية إظهار قدرتها على الصمود. لعبت المنظمات الأهلية، بما في ذلك المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية(ESDC) ، دوراً محورياً في دعم المزارعين، والمشاريع الصغيرة، والفئات الأكثر ضعفاً من خلال برامج الإغاثة الطارئة، والتمكين الاقتصادي، ومبادرات التنمية المستدامة. كما تزايدت الجهود لتعزيز النماذج التعاونية والمشاريع الاقتصادية الذاتية، مما يوفر بصيص أمل في مواجهة الأزمات.

إن الحاجة إلى حل سياسي يضمن الكرامة والسيادة والاستقلال الاقتصادي للشعب الفلسطيني أصبحت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. ومع استمرار الأزمة، يظل دور منظمات المجتمع المدني في التخفيف من المعاناة وتعزيز الصمود أمراً لا غنى عنه.

ملخص إنجازات عام 2024

رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والتي ازدادت تعقيدا خلال عام 2024، عمل المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على استكمال تنفيذ خطته الاستراتيجية للأعوام 2023–2027 مع تركيز الجهود والأولويات للمشاريع الإنسانية والطارئة استجابة لحاجة الأسر في ظل الظروف الراهنة خاصة الاسر النازحة في قطاع غزة ومخيمات الضفة الغربية. حيث بُذلت جهود حثيثة ومخلصة من قبل الجهاز التنفيذي خلال عام 2024 وبتوجيهات من مجلس الإدارة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والوصول الى الفئات المستهدفة التي يعمل معها المركز في مختلف المحافظات الفلسطينية وشملت (الضفة الغربية، قطاع غزة، القدس). ويعكس هذا التقرير انجازات المركز خلال العام 2024 ومساهمته في تحقيق أهداف خطته الاستراتيجية حيث نفذ المركز 21 مشروعا تتفاوت في مدة تنفيذها ما بين الشهرين وعدة سنوات.

وقد لامست الإنجازات في عام 2024 الاحتياجات الطارئة والإنسانية الناجمة عن الحرب على قطاع غزة وانعكاساتها على الضفة الغربية، بالإضافة إلى تلبية احتياجات القطاع الزراعي وتعزيز قدرته على الصمود في ظل التحديات الراهنة. كما واكبت التدخلات التغيرات المناخية وشجعت الممارسات الصديقة للبيئة، مما ساهم في إرساء نهج مستدام لتعزيز صمود المزارعين في مختلف المناطق الجغرافية.

يقوم المركز خلال تنفيذ الأنشطة وما يسبقها من تحديد احتياجات واختيار المناطق والمستفيدين، بالتنسيق التام مع وزارة الزراعة ودوائرها في مختلف المحافظات وبالتنسيق المباشر مع سلطة المياه الفلسطينية ووزارة العمل وهيئة العمل التعاوني ووزارة الحكم المحلي والبلديات والمجالس المحلية، وأيضا وزارة الاقتصاد الوطني.

بلغ عدد المستفيدين المباشرين من تدخلات المركز في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة 175,487 مستفيداة (87,528 ذكور و87,959 اناث) ، من ضمنهم 38 من ذوي الاحتياجات الخاصة. بينما بلغ عدد المستفيدين غير المباشرين 93,160 مستفيد/ة (47,512 ذكور و45,648 إناث).

كما بلغ عدد الجمعيات المستفيدة 21 جمعية تعاونية أو مؤسسة قاعدية أو مجموعة مزارعات منتجة، بالإضافة إلى 227 مجموعة توفير وتسليف VSLA، من ضمنها 13 مجموعة جديدة تم تشكيلها خلال العام 2024. أي ما مجموعه 245 جمعية ومجموعة.

فيما يلي إضاءات على أهم الإنجازات التي حققها المركز خلال العام 2024:

الهدف الأول: تعزيز دور الجمعيات التعاونية والمؤسسات القائمة على العضوية والمجموعات في الاقتصاد المجتمعي

1. وصل عدد الجمعيات والمؤسسات القائمة على العضوية المستفيدة من خدمات المركز إلى 248 جمعية ومؤسسة ومجموعة ادخار وتسليف قروية.
2. قام المركز بتنفيذ دورات تدريبية للفئات المستهدفة بواقع 298 ساعة شملت 20 موضوع تدريبي مختلف مثل (مبادئ العمل التعاوني تدريب معاملات ما بعد الحصاد، الفرز والتغليف والتعبئة، تركيب شبكات الري، الشمول المالي، التسويق الرقمي، السلامة البيئية والمهنية، ادارة المزرعة، ادارة المياه الزراعية، الممارسات الزراعية السليمة، حلقات دراسية متخصصة). شارك بها 963 مستفيد/ة منهم (643 رجال، 320 نساء) . بالإضافة الى تقديم مئات الزيارات الارشادية للفئات المستهدفة.
3. عمل المركز على مجموعة من التدخلات المتعلقة بتحسين التسويق والتعبئة والتغليف لمنتجات الجمعيات المستهدفة، خلال العام 2024، حيث نجحت الجمعيات المستهدفة بإبرام 23 صفقة بين الجمعيات والسوق ل 33 منتج تم تسويقه خلال العام ، بالإضافة لتنفيذ حملة تسويقية لمنتج الفقوس وبعض الخضار الأخرى وحملة أخرى لتسويق العنب، حيث هدفت هذه الحملات لمساعدة المزارعات والمزارعين لتسويق منتجاتهم في ذروة الموسم بالإضافة الى تسليط الضوء على التحديات التي يواجهونها خلال تواجد مجموعة من ذوي العلاقة وصناع القرار ووسائل الإعلام خلال هذه الحملات.
4. واصل المركز الترويج لمجموعات الادخار والتسليف (VSLA) ومتابعتها رغم التحديات الاقتصادية الصعبة. وخلال العام 2024، بلغ عدد المجموعات النشطة 227 مجموعة، تضم 4,366 عضوًا، معظمهم من النساء. أسهمت هذه المجموعات في توفير نحو 6 ملايين شيكل، فيما بلغت قيمة القروض المقدمة حوالي 2 مليون شيكل، موزعة على 765 قرضًا منحت لأغراض متنوعة، تشمل إنشاء أو تطوير مشاريع مدرة للدخل، تحسين السكن، التعليم، سداد الديون، الأغراض العلاجية، والقروض الاستهلاكية. مما انعكس إيجابًا على أوضاع الأسر وساهم في تنمية المجتمع والتخفيف من البطالة. كما تم خلال عام 2024 تشكيل 13 مجموعة ادخار وتسليف (VSLA) جديدة.
5. تم تنظيم وعقد مؤتمر بعنوان "دور الاقتصاد المجتمعي والتضامني بتعزيز قدرات المزارعين في ضوء التغيير المناخي والتحول للزراعة الأيكولوجية" حيث تم تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المزارعين في ظل التغير المناخي وسبل تعزيز قدرتهم على التكيف.
6. تم تسجيل علامتين تجاريتين للجمعيتين مستفيدتين.

7. ساهم المركز بجائزة لمسابقة الزيت الذهبي التي تنظمها مؤسسة المواصفات والمقاييس وهي عبارة عن تنكات لحفظ زيت الزيتون.
8. قام المركز بتعزيز عمليات التعبئة والتغليف للجمعيات العاملة في التصنيع الغذائي بطرق مبتكرة، من خلال توفير مجموعة من الماكينات والعبوات الخاصة المصممة للأغذية، والتي تضمن إغلاقًا محكمًا. بذلك، تم المساهمة في حل تحديات التعبئة والتغليف ومشاكل التسييل التي تواجهها هذه الجمعيات.
9. من خلال تدخلات المشاريع المختلفة ونتائجها خاصة التدخلات مع الجمعيات المنتجة، تم خلق ما مجموعه 25,727 يوم عمل.

الهدف الثاني: تعزيز وتطوير الاقتصاد المحلي من خلال دعم وتطوير المشاريع الريادية الصغيرة

- تم من خلال هذا الهدف العمل على دعم 47 مشروع صغير ومبادرة في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية وبيت لحم. تنوعت طبيعة هذه المشاريع ما بين المشاريع الزراعية والمشاريع الإنتاجية والخدماتية.
- تم استهداف 95 سيدات من العضوات في مجموعات التوفير والتسليف (VSLA) من خلال دعمها بمدخلات الانتاج الضرورية لتطوير انشطتهن الصغيرة المدرة للدخل. كما تم العمل على تقديم النصائح والإرشادات خلال الزيارات الميدانية لصاحبات المشاريع الصغيرة من ضمن مجموعات الادخار والتسليف.
- ضمن مبادرة مواجهة آثار التغير المناخي في بتير تم تحقيق إنجازات ملموسة شملت تمكين النساء في قيادة العمل المناخي، وتحسين الوصول إلى الأراضي الزراعية، وتعزيز الاستدامة البيئية، بالإضافة إلى توفير 400 يوم عمل ودعم 100 مزارع/ة بالمعدات والبذور، مما ساهم في تعزيز الأمن الغذائي وتحسين سبل العيش.
- كما تم العمل على تطوير المشاريع الاقتصادية ل 21 جمعية ومجموعة نسوية منتجة من خلال تقديم التدريبات المتخصصة وتطوير الإنتاج وتسهيل الوصول الى الأسواق.

الهدف الثالث: تعزيز صمود ومنعة المزارعين والفئات المهمشة وتحسين سبل العيش

1. تم خلال العام 2024 توزيع ما مجموعه 28,089 سلة خضار وطرد غذائي ومستلزمات صحية في عدة مناطق في قطاع غزة ومخيم جنين ، بالإضافة الى توزيع ما مجموعه 15,905 كوب مياه على 3013 أسرة حيث شمل تزويد المياه عائلات في كل من مخيم جنين وقرية حمصة في محافظة طوباس. وكذلك توريد 11 حاوية نفايات تخدم آلاف الأسر في مخيم جنين.

2. كما بلغ عدد المستفيدين من توزيع مستلزمات للتعامل مع الحالات الطارئة 740 مستفيد/ة. شملت هذه المستلزمات توزيع تنكات مياه بعد الاجتياح للمخيمات، ومستلزمات تأهيل حظائر في المناطق المهددة وتوزيع الحقائب البيطرية للمتضررين.
3. تم الانتهاء من تأهيل طرق زراعية بطول 2 كم في قريتي بروقين ومردة في محافظة سلفيت.
4. في مجال مساعدة صغار المزارعين للوصول الى المياه الزراعية: تم تأهيل 11 بركة ترابية في مواقع العوجا والزبيدات ومرج نعجة وتياسير وأريحا والجلمة يمتلكها 174 مزارع/ة، وتبلغ السعة الإجمالية لهذه البرك 45,250 كوب، وتغطي مساحة 1000 دونم تقريبا. وكذلك توفير ما يصل إلى 20 ألف كوب من المياه الزراعية المفقودة سابقا بسبب تسرب المياه الى التربة. وبالتالي توفير حوالي 45% من فاقد المياه الزراعية.
5. إعادة تأهيل خزان مياه زراعي معدني بسعة 1000 متر لصالح جمعية البقيعة التعاونية ويخدم 104 مزارعا ويغطي حوالي 312 دونما. وخزان آخر في فروش بيت دجن بسعة 250 كوب، يخدم 9 مزارعين ويغطي حوالي 45 دونم.
6. تم تسليم خطوط ناقلة بطول إجمالي 34.5 كم ، منها 13.8 كم في قطاع غزة خلال فترة الحرب ، 12.7 في غور الأردن (مواقع العوجا وأريحا والزبيدات ومرج نعجة وطمون ومنطقة الدير شرق عين البيضا) و8 كم في مواقع اذنا ودير سامت بالخليل. ونتيجة لتوريد الخطوط الناقلة في غور الأردن تم إيصال المياه الزراعية الى أراضٍ زراعية جديدة بلغت حوالي 300 دونم يزرع على النظام المروي لأول مرة، وسوف تخدم هذه الخطوط حوالي 3291 دونم من الأراضي الزراعية في مناطق الاستهداف من الضفة الغربية.
7. بلغت السعة التخزينية للبرك والخزانات التي تم تأهيلها والتنكات التي تم توزيعها حوالي 47,000 م3 ، وبلغت كمية المياه المتاحة للري حوالي المليون م3.
8. تم توزيع مدخلات زراعية متنوعة على 2541 مزارع ومزارعة من ضمنهم 222 مزارع من قطاع غزة.
9. بلغت المساحة الاجمالية للأراضي المخدومة نتيجة تدخلات المركز 6336 دونم في الضفة والقطاع. حيث شملت هذه التدخلات الحصاد المائي، وتأهيل الخزانات وتوصيل خطوط ناقلة للمياه وتزويد مستلزمات انتاج وغير ذلك.
10. تم الانتهاء من تركيب وتشغيل وحدة طاقة شمسية بقدرة 90 كيلو واط على أحد الآبار الارتوازية في بلدة جيوس بمحافظة قلقيلية، خلف الجدار العازل، وذلك بعد أكثر من عام ونصف من الجهود المستمرة. البئر ينتج 120 كوبًا من المياه في الساعة، تُستخدم لري 1200 دونم من الأشجار والبيوت البلاستيكية، التي تعود ملكيتها لـ70 مزارعً.
11. تزويد نظام ري ذكي لأحد المزارعين في جمعية شوفة التعاونية، وذلك بهدف ترشيد استهلاك المياه، وهو ما انعكس إيجابًا على استدامة الموارد المائية وزيادة كفاءة الري.
12. استمرار تنفيذ المشاهدات الزراعية النموذجية، حيث شملت زراعة التين تحت شبك أبيض في قرية العقبة بنظام مكثف (60 شتلة/دونم) مع تقديم المدخلات الزراعية اللازمة، بهدف إطالة موسم الإنتاج وزيادة العائد. كما تمت زراعة البطاطا في بردلة باستخدام الري بالرش لتحسين الإنتاج في ظل الأجواء الدافئة. بالإضافة إلى ذلك، تم تزويد جمعية البقعة التعاونية ومجموعة نساء النويعمة بهاضم حيوي لتحويل المخلفات العضوية إلى أسمدة بيئية آمنة (سماد سائل).

الهدف الرابع: تعزيز القدرات المؤسسية للمركز بما يضمن الالتزام بمعايير الإدارة الرشيدة وتبني قيم النزاهة والمساءلة الفعّالة

1. شارك المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بمؤتمر وزراء التعاون الذي تم عقده في الأردن في شهر نيسان، بالإضافة الى مشاركة ممثلي المركز في عشرات ورش ومؤتمرات وأنشطة الحشد والمناصرة محلياً، إقليمياً، ودولياً.
2. كما استمر حضور ومشاركة المركز ببرامج واستضافات متنوعة في وسائل الإعلام ومنشورات الشركاء في القضايا التي تنضوي ضمن اطار عمل المركز .
3. وقد حافظ المركز على عضويته في كل من التحالف التعاوني الدولي ICA ، الاتحاد التعاوني العربي ، المنظمة الدولية التعاونية لصيادي الأسماك ICFO، شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية PNGO، منتدى الاقتصاد المجتمعي والتضامني GSEF. حيث شارك المركز في المؤتمر التعاوني الدولي واجتماع الهيئة العامة للتحالف التعاوني الدولي في الهند. كما شارك في اجتماعات بعض اللجان المتخصصة المنبثقة على التحالف التعاوني الدولي ومنها لجنة التجارة والاعمال ولجنة المرأة.
4. تم إعداد خطة للإجراءات البيئية في المركز، تحدد السياسات العامة للممارسات البيئية أثناء تنفيذ التدخلات، مع التركيز على تعزيز الاستدامة من خلال تبني حلول صديقة للبيئة.
5. بناء على مسوحات الرضى الخاصة بالمستفيدين والتي يقوم بها المركز بشكل سنوي فقد بلغت نسبة الرضا لهذا العام 91%.
6. تم تدريب 16 موظفة وموظفة من طواقم المركز على مواضيع متنوعة ضمن الأطر التي يعمل ضمنها المركز وبناء على الاحتياجات التدريبية لهؤلاء الموظفين.
7. تم تجديد شهادة إدارة الجودة ISO9001:2015 لثلاثة أعوام قادمة.
8. واصل المركز جهوده الحثيثة لحشد التمويل ضمن خطته الاستراتيجية سواء للعام 2025 أو للاعوام التي تليه وتم الحصول على موافقات لعدد من المشاريع الانسانية والمشاريع التي تساهم في تعزيز صمود المزاعين الفلسطينيين ودعم مؤسسات الاقتصاد المجتمعي والرياديين.

إنجازات المركز في عام 2024 ضمن الأهداف الاستراتيجية:

يعكس التقرير السنوي لعام 2024 إنجازات المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، رغم واقع الحرب والتحديات والصعوبات المستمرة التي يواجهها الشعب الفلسطيني. يبرز التقرير الجهود المبذولة في ظل تصاعد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك الاستيطان المتواصل، ومصادرة الأراضي، والاعتداءات الممنهجة، والتهجير القسري وهدم البنى التحتية. ويؤكد التزام المركز بدعم صمود المجتمعات المحلية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفيما يلي عرض لإنجازات المركز ضمن كل مشروع ومساهماته في تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية:

مشروع تحسين سبل العيش المستدامة من خلال المؤسسات المجتمعية

يهدف المشروع إلى تحسين الأمن الغذائي للأسر الريفية ، وذلك من خلال تمكينها اجتماعيًا واقتصاديًا وتعزيز قدرات التعاونيات والمؤسسات المجتمعية لتقديم خدمات فعالة لأعضائها ومجتمعها. ينفذ المشروع بالشراكة مع منظمة وي افيكت السويدية وبتمويل من الوكالة السويدية للتنمية SIDA. استهدف المشروع 14جمعية تعاونية و 4مجموعات نسوية منتجة و 227 مجموعة ادخار وتسليف VSLA .

تم من خلال المشروع تحقيق إنجازات ملموسة في عدة مجالات. حيث عمل المشروع على تحسين جودة المنتج وزيادة القدرة الإنتاجية للجمعيات وذلك من خلال توريد مستلزمات وماكينات تصنيع متخصصة حسب طبيعة منتجات الجمعيات .

على المستوى الزراعي، تم تركيب هاضم حيوي لصالح جمعية البقعة التعاونية ومجموعة نساء النويعمة، حيث يساهم هذا النظام في تحويل المخلفات العضوية إلى أسمدة طبيعية وغاز الميثان، مما يعزز من الممارسات الزراعية المستدامة. كما تم تنفيذ تجربة زراعية جديدة في أريحا من خلال إقامة بيت شبكي لزراعة الحويرنة تحت الظل، بهدف تقليل استخدام المبيدات وتحقيق إنتاج مبكر للخضروات. مما ساعد في تعزيز الإنتاج الزراعي الصحي والآمن. إضافةً إلى ذلك ولتعزيز هدف المشروع المتمثل في تعزيز الأمن الغذائي، تم توزيع 133,000 شتلة زعتر، و 600 كغم فول، و 60 كغم سبانخ ، كما تم تزويد جمعية الإبداع التعاونية ببذور بصل مقاوم للجفاف، مما وفر مصدر دخل إضافي وساهم في تحسين الأمن الغذائي للمزارعات. دعم المشروع أيضًا المزارعات خلال موسم قطف الزيتون من خلال توزيع 300 مفرش و2,500 مشط لخمس جمعيات تعاونية لزيادة كفاءة عملية القطف.

شمل المشروع ايضا تدخلات لتحسين البيئة الزراعية من خلال توفير ماكينات لتقطيع العشب لمجموعة نساء أريحا، بهدف تدوير مخلفات المحاصيل واستخدامها كأعلاف طبيعية أو كمواد أولية للهاضم الحيوي. كما تم تنفيذ نظام ري ذكي في جمعية شوفة التعاونية لترشيد استهلاك المياه، وهو ما انعكس إيجابًا على استدامة الموارد المائية وزيادة كفاءة الري. على مستوى تعزيز التسويق، ساعد المشروع في تحسين عملية التسويق لمنتجات الجمعيات التعاونية عبر توزيع 30,000 ملصق تعبئة لمنتجات مختلفة مثل المفتول، اللبنة، ورق العنب، والزيتون، مما عزز من جاذبية المنتجات في الأسواق. كما تم تزويد بعض

الجمعيات بماكينات إغلاق العبوات لضمان جودة التعبئة وزيادة فرص تسويق المنتجات محليًا وخارجيًا. من جهة أخرى، نظم المشروع حملة تسويق خاصة بعنب بيت دقو وأخرى للفقوس في دير بلوط، شارك فيها عدد من المسؤولين والإعلاميين والمزارعين، حيث ساهمت هذه الحملات في دعم المنتج المحلي وتشجيع الاستهلاك الداخلي . وكذلك تسليط الضوء على معاناة المزارعين واحتياجاتهم.

عمل المشروع على دعم 14 جمعية تعاونية بمستلزمات إنتاج لتعزيز القدرة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات. شمل الدعم معدات لتربية النحل، تصنيع الأغذية، وحفظ المنتجات، . كما تم توريد ماكينات لتعبئة وتغليف المنتجات، وعصر البندورة والورقيات، وأدوات تصنيع المفتول، مما ساهم في زيادة الكفاءة والعائد الاقتصادي. كما تم توفير جزازات عشب لتحسين البيئة الزراعية والحد من استخدام المبيدات.

ركز المشروع أيضًا على بناء القدرات من خلال تنظيم 10 دورات تدريبية استهدفت أعضاء التعاونيات ومجموعات الادخار والتسليف من النساء والمزارعين، تضمنت موضوعات متنوعة مثل إدارة المزرعة، التسويق الرقمي، السلامة المهنية، الثقافة المالية، وعمليات ما بعد الحصاد . وقد تم تنظيم وعقد مؤتمر بعنوان "دور الاقتصاد المجتمعي والتضامني بتعزيز قدرات المزارعين في ضوء التغيير المناخي والتحول للزراعة الأيكولوجية" حيث تم تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المزارعين في ظل التغير المناخي وسبل تعزيز قدرتهم على التكيف. بالإضافة إلى ذلك، تم عقد 4 حلقات دراسية في جمعية بتير التعاونية تناولت مواضيع مثل تبادل الخبرات الزراعية، تأثير الاستيطان، ودور بنك البذور البلدية في دعم الزراعة التقليدية.

وقد بلغت قيمة التوفيرات الاجمالية لمجموعات الادخار والتسليف VSLA خلال العام 2024 ما مجموعه 5,841,690 شيكل وقامت هذه المجموعات بمنح قروض بإجمالي 1,915,990 شيكل في نفس العام، بواقع 765 قرضا، وبلغ مجموع أرصدة الصناديق الاجتماعية 69,377 شيكل، يتم صرف هذه المبالغ عادة في التبرعات للفقراء والمدارس وسلال غذائية ونشاطات اجتماعية للمجموعات ومشاريع زراعية وعلاجية وتعليمية.

استفاد من المشروع 4,879 مستفيدًا، من بينهم 4,660 امرأة و 219 رجلًا.

ماكنة تقطيع الخضار لمجموعة نساء جنين البيت الفلسطيني ساهمت هذه الماكينة في زيادة القدرة الانتاجية وتحسين المنتج وزيادة فرص التشغيل

صورة: مجموعة مزارعات اريحا، حيث تم استخدام الأسمدة العضوية المنتجة من خلال الهاضم الحيوي في تسميد المحاصيل الزراعية لمنتج محصول الخيار.

مشروع " شعاع أمل لأطفال فلسطين"

ينفذ هذا المشروع بالشراكة مع مؤسسة We Effect وبتمويل Radiohjälpen . ويهدف إلى التخفيف من حدة الأوضاع الاقتصادية ونقص الغذاء في قطاع غزة وجنوب الضفة الغربية من خلال نهج شامل يعالج نقص الغذاء، والوصول إلى المياه والصرف الصحي، والاستدامة الزراعية.

استهدف المشروع 10019 مستفيد/ة في مناطق مختلفة شملت قطاع غزة وجنوب الضفة الغربية حيث عملت تدخلات المشروع على تحسين أساليب الزراعة وزيادة المحصول الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي وسبل العيش للمزارعين والتعاونيات في جنوب الضفة الغربية.

أما بالنسبة للإنجازات التي حققها المشروع حتى نهاية العام 2024، فقد تمكن من زيادة إنتاج المحاصيل من خلال الزراعة المستدامة للمحاصيل العلفية المقاومة للمناخ حيث تم زراعة أكثر من 66 دنم من المحاصيل المقاومة للجفاف وهي من نوعي القمح والشعير البلدي لتحسين أساليب الزراعة وزيادة المحصول الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي.

تم توريد 24 خزان لجمع وتخزين المياه لصالح 10 مدارس، وتوريد 25 خزان لصالح 25 أسرة ممتدة لزيادة فرص الحصول على مياه الشرب النظيفة والآمنة، بالأضافة لإنشاء حدائق منزلية وتوزيع عدد من المدخلات مثل خزانات مياه و شبكات ري وماكينات رش يدوية وأسمدة عضوية (الكمبوست) وبذور وأشتال لصالح 19 أسرة في بلدة بني نعيم.

في ظل الحرب على قطاع غزة والحاجة الملحة جدا تم توزيع طرود صحية (مستلزمات نظافة) على الأسر النازحة المقيمة في مراكز إيواء غير رسمية (مجموعات الخيام) في المحافظة الوسطى بغزة. واستهدف التوزيع 700 أسرة مما عزز وساهم في تحسين ممارسات النظافة بين العائلات بما فيهم الاطفال.

صورة: توزيع مستلزمات النظافة على الأسر النازحة المقيمة في مراكز إيواء في المحافظة الوسطى بغزة.

مشروع " منحة لدعم مربي الأسماك في الضفة الغربية "

تم من خلال هذا المشروع والممول من المنظمة الدولية التعاونية لصيادي الاسماك ICFO تنفيذ تدخل سريع يهدف الى تحسين إنتاج وجودة الأسماك في برك المزارعين من خلال توريد مضخات لتوريد الأوكسجين وأعلاف للأسماك، هذه التدخلات سوف تساهم في زيادة إنتاج المزارعين وتحسين قطاع الاستزراع السمكي في الضفة الغربية.

استهدف النشاط اثنين من مزارعي الأسماك في أريحا والذين يستخدمون مياه البرك التي يتم فيها تربية الأسماك لري المحاصيل الزراعية لأنها غنية بالعناصر، مما يساهم في تقليل الاعتماد على الأسمدة الكيماوية باهظة الثمن. وساعدت هذه المضخات على زيادة مستويات الأكسجين المذاب في الماء مما يساهم بزيادة معدل نمو الأسماك وخفض معدلات الوفيات.

صورة: مضخات لتوليد الأوكسجين وأعلاف للأسماك لمزارعين في منطقة اريحا.

مشروع " الدعم الطارئ للمزارعين في الضفة الغربية CAT "

يسعى المشروع الذي نفذه المركز الفلسطيني بالشراكة مع مؤسسة اوكسفام وبتمويل OGB، إلى استعادة مصادر الدخل، وتعزيز الصمود، وضمان الوصول إلى مياه الشرب النظيفة، وبالتالي تحسين الظروف المعيشية العامة والنتائج الصحية.
أبرز النشاطات والتدخلات التي تم تنفيذها:

- تم توزيع 62 خزان مياه بسعة 1.5 كوب لمربي الثروة الحيوانية في منطقة بزيق لسهولة نقلها مما يتناسب مع نمط حياة مربي الثروة الحيوانية الذي يعتمد على تنقل الأسر مع قطعانهم وفقاً للمواسم.
- تم توزيع 437 حقيبة بيطرية مساندة على مربي الثروة الحيوانية في محافظات طوباس وبيت لحم والخليل لتوفير المدخلات اللازمة للاستمرارية والاستدامة ولتطوير مشاريع الثروة الحيوانية المستهدفة .
- توفير دعم لـ 14 عائلة في منطقة حمصة من خلال مدهم ب 605 كوب مياه نظيفة عبر صهاريج نقل المياه، وذلك من اجل تحسين ظروف معيشتهم ودعم صمودهم.
- تم توريد خطوط ناقلة للمياه بطول 8 كم في منطقتي دير سامت وإذنا، مما ساهم في تسهيل وصول 510 أسر إلى مصدر مياه أكثر استدامة وموثوقية .تكمن أهمية هذه الخطوط في تحسين إمدادات المياه وتعزيز كفاءتها، خاصة في ظل النقص الحاد في المياه الذي تعاني منه المنطقة. حاليًا، يضطر السكان في هاتين المنطقتين، كما هو الحال في معظم أنحاء الضفة الغربية، إلى شراء متر مكعب واحد من المياه مقابل حوالي 10 يورو لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

يهدف هذا المشروع إلى تخفيف العبء المالي عن الأسر من خلال تأمين وصول مستدام للمياه وبتكلفة معقولة. كما ستخدم هذه الخطوط ما مجموعه 2541 دونما من الأراضي الزراعية في المنطقتين.

استهدف المشروع 974 مستفيد/ة في مناطق متنوعة شملت محافظة بيت لحم وطوباس والخليل ومخيم جنين.

صورة: التجهيز لتركيب خط ناقل للمياه في دير سامت

مشروع " تعزيز صمود المزارعين الفلسطينيين (TARABOT) "

عمل المشروع خلال العام على توريد وتركيب وحدة للطاقة الشمسية لتشغيل بئر علي عشور وشركاه الواقع خلف الجدار في بلدة جيوس بمحافظة قلقيلية بدل مولد الديزل، وذلك بهدف تعزيز صمود المزارعين خلف الجدار وخفض تكلفة ضخ وإنتاج المياه من البئر الارتوازي وايصالها للمزارعين. حيث وصل عدد المستفيدين 70 مزارعاً.

تم تنفيذ المشروع بتمويل من UNDP وبالشراكة مع ثماني مؤسسات محلية وهي مركز معاً، لجان العمل الزراعي ، مركز أبحاث الأراضي ، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين ، دار المياه والبيئة ، مؤسسة اكاد ، الإغاثة الزراعية ، ومعهد اريج وباشراف ومتابعة وزارة الزراعة.

صورة: تركيب وحدة لإنتاج الطاقة الشمسية في منطقة جيوس خلف الجدار.

مشروع " دعم صمود المجتمعات الضعيفة والمتضررة للانتقال الى نمو اقتصادي عادل ومستدام في قطاع غزة والضفة الغربية"

ينفذ هذا المشروع بالشراكة مع مؤسسة أكسفام وبتمويل من الوزارة الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية BMZ ، وبالشراكة مع عدد من الجهات الحكومية مثل وزارة الزراعة، وسلطة المياه، ووزارة العمل، ووزارة الحكم المحلي. وقد استهدف المشروع فئات متعددة من المواطنين الذين يعانون من ضعف الوصول إلى المياه العامة، والمزارعين المتأثرين بالتغير المناخي، وصغار المزارعين والمربين، إضافة إلى المجتمعات المحلية ، والعاملين والموظفين في قطاع المياه، والأعضاء في الجمعيات التعاونية الزراعية والجمعيات النسوية. وتم تنفيذ المشروع ابتداء من العام 2021 وهو مستمر حتى عام 2025.

يهدف المشروع إلى تأهيل وتحسين أنظمة الري وتعزيز وصول المياه لدى صغار المزارعين. وتعزيز نماذج وتقنيات الري الزراعي المبتكر للتغلب على التغيرات المناخية والترويج لها في التجمعات الجغرافية المستهدفة في قطاع غزة والضفة الغربية. بالإضافة لتحسين كفاءة وإدارة شبكات المياه المحلية بشكل أفضل من خلال نظام إعادة التأهيل والتطوير..

خلال العام 2024، شمل المشروع دعم جمعيتين تعاونيتين، وست مجموعات مزارعين، وسبع مجموعات نسائية. وبلغ إجمالي عدد المستفيدين المباشرين 2284 شخصًا، منهم 2166رجلاً 118امرأة. كما تم دعم 1234 أسرة متضررة من الأوضاع السياسية من خلال المشاريع الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، تم توفير 250 فرصة عمل مؤقتة في قطاع غزة والضفة الغربية من خلال أنشطة تنفيذ وتأهيل البنية التحتية.

أحد التدخلات الرئيسية للمشروع هو تعزيز وصول صغار المزارعين إلى مصادر المياه الزراعية في غزة وغور الأردن. في غزة، تم توريد خطوط ناقلة للمياه الزراعية بطول 13.8 كم، مما عاد بالنفع على 112 مزارعًا وغطى مساحة 240 دونمًا. أما في الضفة الغربية، فقد تم تسليم 12.7 كم من الخطوط الناقلة للمياه الزراعية، مما ساهم في دعم 269 مزارعًا وزيادة

المساحات المزروعة بحوالي 300 دونم. وقد أدت هذه التدخلات إلى تقليل فاقد المياه بنسبة تزيد عن 40%، وتحسين جودة المياه الزراعية، وزيادة الإنتاجية بنسبة 30% وتوسيع المساحات المزروعة، وتعزيز العمل التعاوني بين المزارعين.

شمل المشروع أيضًا إعادة تأهيل 11 بركة زراعية بسعة إجمالية 45,000 متر مكعب، تغطي 1000 دونم وتدعم 173 مزارعًا. بالإضافة إلى ذلك، تم تركيب سياج معدني حول البرك لضمان السلامة ومنع التلوث. كما تم تأهيل خزان مياه بسعة 1000 متر مكعب في منطقة البقيعة، ما عاد بالفائدة على 24 مزارعًا بشكل مباشر و80 مزارعًا بشكل غير مباشر. وتم تأهيل خزان آخر بسعة 250 كوب في فروش بيت دجن، يخدم 9 مزارعين ويغطي 45 دونمًا.

في إطار دعم صغار المزارعين بمدخلات زراعية فقد تم تقديم الدعم لما مجموعه 1458 مزارع ومزارعة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تم في غزة دعم 170 مزارعً بمدخلات انتاج شملت أسمدة ومواد تعقيم، مما أدى إلى تحسين الإنتاجية بنسبة 25%. كما تم دعم 54 مزارعًا بمعدات قطف الزيتون في دير البلح وخانيونس، مما أدى إلى تقليل تكاليف الإنتاج بنسبة 20%. أما في الضفة الغربية، فقد تم تسليم لفات بلاستيك للبيوت البلاستيكية لـ1234 مزارعًا، منهم 33 امرأة، مما غطى 750 دونمًا مما سيساهم في تحسين جودة الإنتاج بنسبة 35%

نفذ المشروع مشاهدات زراعية مبتكرة لتحسين الإنتاجية، مثل زراعة التين تحت الشبك الأبيض في طوباس لتحسين الإنتاجية وتحقيق أسعار أعلى بنسبة 40%، وتجربة زراعة البطاطا في بردلة باستخدام الري بالرش لتحسين إنتاجية المحصول في مواجهة تغيرات المناخ. كما تم تقديم الدعم لجمعية طوباس للاستثمار الزراعي لتعزيز قدرتها الإنتاجية والمالية، حيث تم توفير معدات حديثة زادت القدرة الإنتاجية بنسبة 50%. أيضا تم تركيب مضخة مياه لمحطة تنقية المياه العادمة في خاراس محافظة الخليل.

حقق المشروع عدة نتائج إيجابية، منها تحسين وصول المياه الزراعية وزيادة المساحات المزروعة بنسبة 20%، وتعزيز قدرة المجتمعات الضعيفة على التكيف مع تغير المناخ، وتحسين الإنتاجية الزراعية والدخل للمزارعين بنسبة 30%. كما تم تعزيز النهج التعاوني بين المزارعين والجمعيات التعاونية، وتوفير مدخلات زراعية تدعم الاستدامة وتساعد على زيادة الإنتاج في ظل الظروف الصعبة. وقد أدى تنفيذ المشروع إلى تعزيز الأمن الغذائي لحوالي 5000 شخص في المناطق المستهدفة، وتقوية البنية التحتية المحلية للمياه، مما يساهم في تحقيق تنمية زراعية مستدامة طويلة الأجل.

صورة: توزيع خطوط ناقلة للمياه الزراعية للمزارعين في دير البلح غزة

قصة نجاح:

المزارع مازن احمد الكعابنة من موقع العوجا في محافظة اريحا كان لدية بركة ترابية سعة 6000 م3 لكنه كان يعاني من الفاقد الكبير المتسرب الى باطن الارض من اسفل البركة و دائما يضع البلاستيك الزراعي لتخفيف التسرب لكن دون جدوى و كان غالبا ما يقوم بالري خلال مرحلة تعبئة البركة (دور المياه) و كانت البركة تغطي حوالي 100 دونم مكشوف و محمي ولا تتم عملية الري بشكل جيد.

بعد الاستفادة من تأهيل ارضية البركه الترابية و حمايتها بالسياج أصبحت المياه متوفرة بشكل اكبر واضح حيث اصبح يروي في اي وقت حسب احتياج المحصول و استطاع ان يتوسع بزراعة الأراضي المجاورة. وأصبحت المياه تفيد حوالي 200 دونم تعود ملكتيها للمستفيدين من البركة الترابية .

مشروع " مواجهة آثار التغير المناخي في بتير"

يهدف المشروع إلى تمكين النساء في المجتمع المحلي ليصبحن فاعلات رئيسيات في مواجهة آثار التغير المناخي والتخفيف من النزاعات، من خلال تعزيز الوعي، وبناء القدرات، ودعم المبادرات المجتمعية التي تعالج التحديات المرتبطة بتغير المناخ والصراع. تم تنفيذ المشروع بالشراكة مع منظمة اوكسفام وبالتعاون والتنسيق مع بلدية بتير والمجتمع المحلي.

وشملت انجازات المشروع دعم المبادرات المحلية الحساسة للنزاع بشأن تغير المناخ، حيث تم تشكيل مجموعة نسائية لقيادة العمل المناخي المراعي للنزاعات في مجتمع بتير من خلال عقد ثلاث ورش تدريبية حول تأثير تغير المناخ و إدارة النزاعات. بالإضافة لتحسين الوصول إلى الأراضي الزراعية وتعزيز الأمن الغذائي من خلال إعادة تأهيل مسار الجنان الزراعي لتحسين الوصول إلى الأراضي الزراعية بطول 500م. وتعزيز الاستدامة البيئية من خلال استخدام الأسمدة العضوية والبذور المقاومة للجفاف إلى تحسين جودة التربة وخفض الاعتماد على الأسمدة الكيميائية مما ساعد في حماية البيئة والتقليل من التلوث. وكذلك تحسين الوضع الاقتصادي داخل المجتمع المحلي من خلال توفير 400 فرصة عمل مؤقتة. كما شمل المشروع دعم المشاريع الاقتصادية الزراعية المتكيفة مع التغير المناخي بهدف زيادة الإنتاجية حيث تم دعم 100 مزارع/ة من خلال توفير المعدات الزراعية والبذور الشتوية والأسمدة العضوية. استفاد من هذه التدخلات 546 مستفيد/ة.

صورة: تأهيل طريق الجنان الزراعية في بتير .

مشروع " تطوير سلسلة القيمة للوزيات NRO "

ضمن مشروع تحسين سبل العيش والأمن الغذائي والنمو الاقتصادي المستدام في الضفة الغربية والمنفذ بالشراكة مع الاغاثة الزراعية واتحاد الجمعيات التعاونية الزراعية وبتمويل من مكتب الممثلية الهولندية في فلسطين، يشارك المركز في تطوير زراعة اللوز والمشمش في محافظتي نابلس و جنين.

بدأ تنفيذ المشروع في الربع الأخير من العام 2024 ، ويستهدف 70 مزارع جديد لزراعة اللوزيات والمشمش بدعمهم بمدخلات إنتاج واشتال بواقع 3–5 دونمات لكل مزارع أي حوالي 350 دونم. وكذلك استهداف 70 مزارع آخرين من أصحاب المزارع القائمة المزروعة مسبقا من خلال دعمهم بمستلزمات إنتاج حسب احتياج كل مزارع بواقع 3–5 لكل مزارع، أي حوالي 350 دونم أيضا.

مشروع " الدعم الطارئ للمشاريع الصغيرة في الضفة الغربية APPEAL "

ينفذ هذا المشروع بتمويل من مؤسسة أوكسفام، ويأتي هذا المشروع لدعم استدامة المشاريع الاقتصادية الصغيرة في ظل انعكاسات الحرب على الضفة الغربية. استهدف المشروع عدة مناطق في محافظات طولكرم، جنين، الخليل، طوباس، قلقيلية.
وقد اشتملت تدخلات المشروع على دعم مشاريع اقتصادية مدرة للدخل في عدة مجالات منها توريد معدات ومستلزمات إنتاج للمطابخ، وصالونات سيدات، ومخابز، ومشاغل للخياطة، ومستلزمات زراعية وثروة حيوانية وغيرها من الأعمال الاقتصادية التي تهدف الى توفير مصادر للدخل وتحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص عمل.
بلغ عدد المستفيدين من تدخلات المشروع 45 مستفيد منهم 5 رجال و40 نساء.

قصة نجاح: ثروت بشير حسن جرار – من التحدي إلى النجاح

ثروت بشير حسن جرار، سيدة من قرية ميثلون في محافظة جنين، وأم لأربعة أبناء، اثنان منهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. تتمتع ثروت بروح المثابرة والطموح، حيث عملت على تطوير مهاراتها ذاتيًا، وحصلت على شهادة متخصصة في العناية بالبشرة من أحد الكليات. إلى جانب كونها ربة منزل، سعت جاهدة لتحقيق استقلال اقتصادي من خلال عملها في مجال التجميل.

واجهت ثروت ظروفًا اقتصادية صعبة نتيجة للوضع السياسي والاقتصادي الراهن، مما أدى إلى تراجع دخلها وتأثر عملها في تقديم خدمات التجميل، حيث انخفض الإقبال على خدماتها بشكل كبير. بالإضافة إلى ذلك، كان زوجها يعمل كعامل بناء داخل الخط الأخضر، لكنه أصبح عاطلًا عن العمل، مما زاد من الأعباء المالية على الأسرة.

استجابةً لهذه التحديات، عمل المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على تحديد الاحتياجات الأساسية لتطوير مشروعها، وذلك من خلال التشاور مع خبراء مختصين والاستماع إلى رؤيتها لتوسيع عملها. بناءً على ذلك، قدم المركز دعمًا عينيًا شمل معدات وأجهزة متخصصة للعناية بالبشرة، بهدف تمكينها من تحسين خدماتها وجذب المزيد من الزبائن.

من غرفة صغيرة إلى صالون تجميل ناجح

بفضل هذا الدعم، تمكنت ثروت من نقل عملها من غرفة صغيرة في منزلها إلى محل مستقل قامت بتجهيزه بالكامل لاستقبال السيدات. ومع توفر الخبرة والمعدات الحديثة، استطاعت تحقيق نجاح سريع، حيث أصبح صالونها مقصدًا ليس فقط لسيدات قريتها، بل أيضًا من القرى المجاورة، مما عزز من استقرارها المالي ومكانتها المهنية.

إصرار يقود إلى النجاح

تجسد ثروت نموذجًا ملهمًا للمرأة الفلسطينية التي تتحدى العقبات وتصنع فرص النجاح رغم كل التحديات. من خلال الإصرار والعمل الجاد، وبمساندة المركز الفلسطيني، تمكنت من بناء مشروعها الخاص وتوفير مصدر دخل مستدام لعائلتها، لتصبح بذلك قصة نجاح يُحتذى بها.

صورة : دعم احدى المستفيدات بماكينة خياطة

دعم احدى المستفيدات بعربة لتسويق منتجات غزل البنات لتتمكن من إعالة أسرتها

مشروع "تعزيز قدرة المجتمع على الصمود وتحسين سبل العيش والأمن الغذائي PAL GAP"

تم تنفيذ مشروع "تعزيز قدرة المجتمع على الصمود وتحسين سبل العيش والأمن الغذائي" في الضفة الغربية على مدار ثلاث سنوات، مستهدفًا صغار المزارعين في محافظات نابلس وجنين وطولكرم من خلال توفير المدخلات الزراعية والأصول الإنتاجية والتدريب اللازم للحصول على شهادة الممارسات الزراعية الجيدة (PAL GAP). تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع الجمعيات والتجمعات القاعدية في المناطق المستهدفة، بدعم من الحكومة الفرنسية والإعانة الفرنسية الإسلامية، وبالشراكة مع جامعة النجاح الوطنية.

استفاد من المشروع 427 مزارعًا، منهم 33 امرأة، إلى جانب ثلاث مؤسسات قاعدية زراعية وخيرية، ومجموعة من بيوت التعبئة والتغليف. توزع المستفيدين على عدة قرى في محافظات نابلس، طولكرم، وجنين وفقًا لمعايير اختيار دقيقة. كما تم تأهيل بيوت التعبئة في جمعيات كفردان وباقة الشرقية، فيما تعرض بيت التعبئة في فروش بيت دجن للهدم من قبل الاحتلال.

شملت التدخلات الرئيسية للمشروع دعم بمدخلات الإنتاج للمزارعين، بالإضافة إلى تنظيم 128 يومًا تدريبيًا حول معاملات ما بعد الحصاد والتعبئة والتغليف، حيث شارك 427 مزارعًا ومزارعة في هذه التدريبات. كما تم تدريب خمسة من أعضاء الجمعيات المسؤولة عن إدارة بيوت التعبئة والتسويق بواقع خمسة أيام لكل جمعية، إضافةً إلى يوم عملي لتطبيق ما تم تعلمه.

على مستوى التسويق، تم تنفيذ 15 زيارة لمحال تجارية وتجار بهدف إنشاء عقود تسويقية، حيث أبدى التجار اهتمامًا كبيرا بالخضار المنتجة. كما تم إنشاء صفحة فيسبوك للترويج للمشروع، مع نشر محتوى مدعوم بالموافقة من الممول والشركاء، إلى جانب إنتاج ثلاثة سبوتات إذاعية تم بثها 690 مرة على مدار ثلاثة أشهر، وتحويلها إلى عروض تلفزيونية بُثت 450 مرة عبر تلفزيون وطن، مما ساهم في تعزيز وعي الجمهور بالمشروع.

تم أيضًا تركيب 12 محطة انتظار في مواقع بيتونيا والبيرة، تحمل رسائل توعوية عن المشروع، ومنتجات الخضار الحاصلة على شهادة .PAL GAP وشهد المشروع نجاحات متعددة، أبرزها تحسين ممارسات الإنتاج، زيادة الوعي حول معايير الجودة والتعبئة، وخلق فرص تسويقية جديدة للمزارعين، رغم التحديات التي واجهت التنفيذ.

صورة: توزيع مدخلات إنتاج على المزارعين

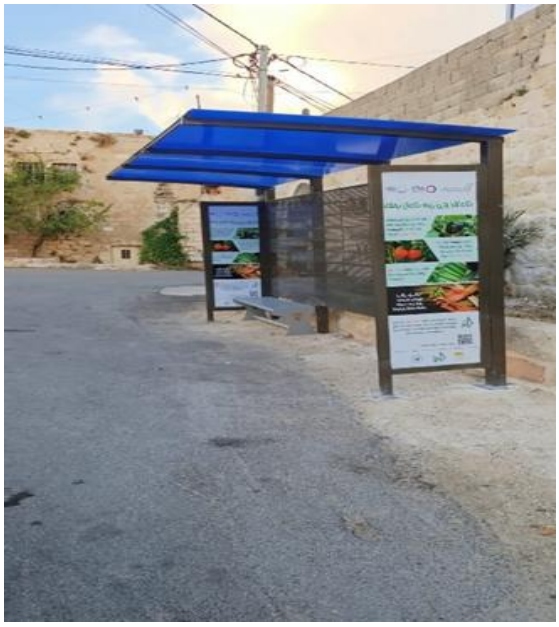

صور: حملات ترويجية وتوعية عن منتجات الخضار الحاصلة على شهادات البال جاب

مشروع الدعم الطارئ لسبل العيش والمياه في جنين

شهد مخيم جنين خلال الفترة من سبتمبر إلى أكتوبر 2024 اجتياحات متكررة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما أدى إلى تدمير واسع للبنية التحتية، حيث تم تجريف ما يقارب 70% من شوارع المخيم و20 كيلومترًا من شبكات المياه والصرف الصحي. نتيجة لذلك، انقطعت المياه عن 80% من سكان المخيم، الذين يبلغ عددهم حوالي 20 ألف نسمة، بينما فرض حصار مشدد أدى إلى نقص حاد في الإمدادات الأساسية، بما في ذلك الغذاء والمياه والكهرباء.

كان للوضع الإنساني المتدهور تأثير مباشر على سكان المخيم، حيث تعذر وصول سيارات الإسعاف إلى الحالات الطارئة، وتعرضت خزانات المياه المنزلية للتخريب. في ظل هذه الأزمة، قام المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بتمويل من مؤسسة أوكسفام، بتنفيذ استجابة إنسانية طارئة شملت تزويد المياه لبيوت المخيم، وتوفير خزانات مياه (تنكات)، وتوزيع طرود غذائية للأسر المتضررة.

تم توزيع 7700 متر مكعب من المياه الصالحة للشرب، استفادت منها 1600 أسرة. بدأ التوزيع في 6 سبتمبر 2024، وهو نفس اليوم الذي انسحبت فيه قوات الاحتلال من المخيم، حيث كان الاحتياج شديدًا بعد أكثر من عشرة أيام من انقطاع المياه. كما تم توزيع 785 طردًا غذائيًا بالتنسيق مع اللجنة الشعبية وبرنامج الغذاء العالمي، استفادت منها 785 أسرة . بالإضافة إلى ذلك، تم توفير 187 خزان مياه بلاستيكي سعة 1.5 متر مكعب، استفادت منها 187 أسرة .

كان تنفيذ هذه التدخلات سريعًا وفعالًا بفضل التنسيق الوثيق بين المركز والجهات المعنية، مما ساعد في التخفيف من الأزمة الإنسانية التي واجهها سكان المخيم. على الرغم من الصعوبات، ساهمت هذه الاستجابة في تحسين الظروف المعيشية جزئيًا وتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان خلال هذه الفترة الحرجة.

صورة: توزيع خزانات مياه بلاستيكية وطرود غذائية للأسر المحتاجة التي تضررت بفعل اجتياح مخيم جنين

مشروع "الاستجابة الطارئة لدعم المتضررين في محافظات جنين وطولكرم"

بدأ تنفيذ المشروع في الربع الأخير من العام 2024. يهدف المشروع، الممول من وكالة التنمية السويدية (SIDA) وبالشراكة مع مؤسسة أوكسفام، إلى تحسين الأمن الغذائي وإمدادات المياه لـ 4900 فرد في مخيمات جنين، طولكرم، ونور شمس من خلال تقديم المساعدات النقدية متعددة الأغراض وتوزيع المياه، حيث استهدف المشروع 1864 أسرة.

كما تم توزيع 7600 متر مكعب من المياه الصالحة للشرب لـ 1399 أسرة، وذلك من خلال خدمات نقل المياه بالشاحنات لضمان وصولها إلى الفئات الأكثر احتياجًا.

سيقوم المشروع أيضا خلال العام 2025 بتقديم مساعدات نقدية بقيمة 405 يورو ل 465 عائلة، حيث تم اختيارهم بناءً على معايير دقيقة مثل الأسر ذات الإعالة المرتفعة، الأسر التي تعيش تحت خط الفقر، والأسر التي تأثرت بالاجتياحات العسكرية.

تم تنفيذ المشروع بالتنسيق مع الجهات الحكومية منها دائرة شؤون اللاجئين ووزارة التنمية الاجتماعية، إلى جانب المنظمات الدولية مثل "أوتشا"، لضمان عدم التداخل في تقديم المساعدات. كما تم التعاون مع اللجان الشعبية في المخيمات لتنظيم توزيع المساعدات والتأكد من صحة بيانات المستفيدين.

ساهمت هذه التدخلات في تحسين الوضع المعيشي للأسر المستفيدة، حيث مكّنت المساعدات النقدية الأسر من تغطية احتياجاتها الأساسية مثل الغذاء والأدوية، في حين أسهم توفير المياه النظيفة في تقليل المخاطر الصحية الناجمة عن تلوث المياه. كما عزز المشروع من استقرار الأسر، وخفف من حدة الأوضاع الإنسانية الصعبة التي فرضتها الظروف السياسية والاقتصادية في المخيمات المستهدفة.

صورة: توزيع المياه على السكان المتضررين في مخيم جنين وطولكرم ونور شمس بفعل الاجتياحات المستمرة

مشروع "تعزيز الأمن الغذائي من خلال المجموعات المجتمعية في شمال الضفة الغربية"

يهدف هذا المشروع، والممول من المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) وبالتعاون مع وزارة الزراعة، ولجان المجتمع المحلي، والمجالس القروية، إلى تعزيز القدرات الإنتاجية والأمن الغذائي للمزارعين المحرومين. ركز المشروع على دعم المزارعات المستضعفات من الفئة العمرية الشابة ضمن مجموعات التوفير والتسليف (VSLA) وجمعيتين تعاونيتين في شمال الضفة الغربية، وتحديدًا في مناطق قلقيلية، طولكرم، وجنين.

تضمنت التدخلات الرئيسية تزويد المستفيدات بالمدخلات الزراعية الضرورية لتحسين الإنتاجية وتعزيز الأمن الغذائي. وشملت هذه المدخلات شبكات ري، أكياس كمبوست، خزانات مياه، بذور متنوعة (الزعتر البلدي، السمسم، الحمص)، ومعدات زراعية مختلفة. كما تم توفير معدات خاصة لجمعية النجدة لدعم مشروع زراعة الزعتر. بالإضافة إلى ذلك، تم تنفيذ عقود عمال لتحضير الأراضي الزراعية، حيث تم تشغيل 6 عقود لعمال الأراضي التابعة لعضوات الجمعيات و24 عقدًا لتحضير أراضي مستفيدات VSLA.

على صعيد بناء القدرات، تم تقديم 28 ساعة تدريبية لعضوات الجمعيات و36 ساعة تدريبية لمجموعاتVSLA ، شملت مواضيع مثل إعداد الأراضي، التسميد، تركيب شبكات الري، إدارة المحاصيل، حفظ السجلات، وإدارة المزارع. وقد بلغ إجمالي المستفيدات من المشروع 95 مزارعة، منهن 75 من أعضاء VSLA و20 من الجمعيات.

حقق المشروع نتائج ملموسة تمثلت في زراعة 95 دونمًا(75 دونم لمجموعات VSLA و20 دونم) للجمعيات، وزيادة اكتساب المعلومات لدى المستفيدات بنسبة 40%، وتطبيق خمس ممارسات زراعية محسنة. بالإضافة إلى ذلك، أسهم المشروع في تحسين سبل العيش للمستفيدات من خلال تمكينهن اقتصاديًا واجتماعيًا.

من بين قصص النجاح الملهمة، برزت قصة إيمان، وهي مزارعة فلسطينية تبلغ من العمر 34 عامًا من كفردان، أصيبت بالسرطان عام 2021. بعد انضمامها إلى المشروع ، تمكنت من استعادة نشاطها الزراعي من خلال زراعة محاصيل متنوعة، مما وفر لها دخلًا ثابتًا وساهم في تحسين وضعها الصحي والمعيشي.

مشروع تعزيز وصول النساء إلى الموارد من خلال التمويل الأصغر المجتمعي

تم تنفيذ المشروع بين خلال الأعوام 2021 – 2024. يهدف المشروع إلى تمكين النساء من الوصول إلى سبل العيش المستدامة. وهو ممول من المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) . ركّز المشروع على متابعة وتقديم الإرشاد لمجموعات الادخار والتسليف القروية(VSLA) ، إلى جانب متابعة تطبيق "صُرة" وإعادة إنشاء حسابات للأعضاء، بالإضافة إلى دعم المشاريع الصغيرة وتحديد احتياجاتها. ساهم المشروع في تعزيز الاستقلال الاقتصادي للنساء من خلال تطوير آليات الادخار والإقراض، ودعم استدامة المشاريع الإنتاجية، مما انعكس إيجابيًا على المستفيدات والمجتمعات المحلية.

واشتملت أنشطة المشروع خلال العام 2024 على متابعة وتوجيه المجموعات القديمة والجديدة في محافظات قلقيلية، طولكرم، وجنين. حيث بلغ إجمالي توفيرات مجموعات الادخار والتسليف 1,006,870 شيكل. كما تم منح 207 قروض بإجمالي 577,818 شيكل لدعم المشاريع الصغيرة وتحسين الظروف المعيشية.

تم من ضمن أنشطة المشروع تنظيم زيارة تعليمية إلى الأردن. هدفت الزيارة إلى تطوير برامج الإقراض الصغيرة، تبادل الخبرات، وبناء علاقات شراكة مع المؤسسات الأردنية، حيث تم لقاء عدد من الجهات، منها المؤسسة التعاونية الأردنية، الجمعية التعاونية لمتقاعدي الشركات، المركز الوطني للبحوث الزراعية، الشركة الأردنية الفلسطينية للتسويق الزراعي، مركز تطوير الأعمال، جمعية كفر سوم التعاونية، ومؤسسة نهر الأردن.

شملت فعاليات الزيارة الاطلاع على تجارب الإدخار والإقراض المجتمعي، التعرف على تطبيقات الإدارة المالية للمجموعات، مناقشة سبل تطوير المحافظ الإلكترونية، وبحث فرص التشبيك مع المؤسسات الأردنية في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .كما تم تبادل الخبرات حول تمكين النساء، تطوير المشاريع الريادية، وتحسين آليات التمويل الأصغر المجتمعي، مما يفتح آفاقًا جديدة للشراكات والتعاون المستقبلي.

صورة توزيع التوفيرات لأحد المجموعات

مشروع "تعزيز صمود البدو وسكان مناطق "ج"

تم تنفيذ هذا المشروع بالشراكة مع مؤسسة We World وبتمويل من OCHA، خلال فترة ثمانية أشهر، انتهت في الربع الأول من العام 2024. هدف المشروع إلى دعم المجتمعات البدوية في مناطق طوباس والأغوار الشمالية (فارسية، نبع الغزال،

خلة خضر، مكحول، والحديدية) من خلال توفير الشعير العلفي وإعادة تأهيل وبناء الحظائر للمواشي. استهدف المشروع 40 فردًا بشكل مباشر، كما استفادت 31 أسرة متضررة من الأوضاع السياسية من تدخلات المشروع.

تضمنت الأنشطة الرئيسية توزيع 150 طنًا من الشعير العلفي على 15 مستفيدًا، إضافة إلى بناء 13 حظيرة جديدة وإعادة تأهيل 13 حظيرة أخرى. هدفت هذه التدخلات إلى توفير مأوى آمن للمواشي وتقليل اكتظاظها في الحظائر القائمة، مما يسهم في تحسين الظروف الصحية للحيوانات. كما عمل المشروع على خفض تكاليف العلف بنسبة 10%، ورفع مستوى الصحة الحيوانية بنسبة 50%، وهو ما انعكس إيجابيًا على استدامة سبل العيش للأسر المستهدفة التي تعتمد بشكل كبير على تربية المواشي.

تميز المشروع بالتنسيق الفعال مع الجهات المعنية لضمان تنفيذ الأنشطة بنجاح وتلبية احتياجات الفئات المستهدفة في المناطق النائية. كان لتوزيع الشعير وإعادة تأهيل الحضائر أثر مباشر في تخفيف الأعباء الاقتصادية على الأسر البدوية، كما ساهم في تعزيز قدرة المجتمع على الصمود في ظل التحديات السياسية والاقتصادية.

عكس المشروع نجاحًا ملموسًا في تحسين الأمن الغذائي والظروف المعيشية للمجتمعات المستهدفة، لا سيما في المناطق التي تواجه قيودًا مشددة على الحركة وتقلص مساحات الرعي، ما يجعل هذا التدخل الحيوي ركيزة أساسية لتعزيز صمود الأسر البدوية في الأغوار.

صورة: توزيع الشعير العلفي للأسر البدوية لموقعي مكحول والجديدية

مشروع تعزيز الوصول للمنشآت الزراعية والمشاريع المدرة للدخل في الضفة الغربية

يهدف المشروع إلى إعادة تأهيل الطرق والأراضي الزراعية في المناطق المهمشة بمحافظة سلفيت (مردا، بروقين، اسكاكا، دير بلوط) لتعزيز وصول المزارعين إلى أراضيهم وتحسين سبل العيش. تم تنفيذ المشروع بالشراكة مع مؤسسة We World وبتمويل منOCHA ، وبلغت فترة التنفيذ تسعة أشهر انتهت مع نهاية شهر آذار من العام 2024.

استفاد من المشروع بشكل مباشر 387 فردًا، بينهم 290 رجلًا و97 امرأة من ضمنهم 12 من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأنشطة والتدخلات:

- تأهيل طرق زراعية بطول 2.5 كم في بروقين و 1.5كم في مردا.
- تشغيل 147عاملًا وعاملة في قرى اسكاكا، دير بلوط، ومردا في أعمال تأهيل الأراضي.
- تنظيم 3ورش عمل إرشادية في مردا، دير بلوط، واسكاكا حول مخاطر العمل وحقوق العمال.

النتائج المحققة:

- تنفيذ 350 يوم عمل بدلًا من 150 يومًا مخططًا.
- بناء 3000م² من الجدران الاستنادية، متجاوزًا الهدف الأصلي البالغ 1500 م².
- تخفيض تكلفة الإنتاج بأكثر من 50% نتيجة توفير المعدات اللازمة.
- زيادة إنتاجية الأراضي المستهدفة بنسبة 25% بفضل تحسين الخدمة الزراعية.

ساهم تأهيل الطريق الزراعي في بروقين في تحسين وصول المزارعين إلى أراضيهم بعد سنوات من المعاناة بسبب القيود المفروضة على التنقل. أحد المزارعين أوضح كيف كان يضطر لاستخدام الحمير لنقل محصول الزيتون إلى المعصرة، في حين أصبح بإمكانه الآن الوصول بسهولة، مما أعاد إليه الأمل وعزز صموده في أرضه.

من نشاط بناء الجدران الاستنادية في قرية مردا

مشروع "بناء نظام وخدمات التأمين الزراعي الفلسطيني"

ينفذ هذا المشروع بالشراكة مع اكسفام وبتمويل من الاتحاد الأوروبي. انطلق المشروع في عام 2022 واستمر خلال عام 2024، ويهدف إلى نشر ثقافة التأمين الزراعي بين المزارعين وإجراء الدراسات والأبحاث لتطوير نظام تأمين زراعي فعال يحد من المخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية. يستهدف المشروع الوصول الى تأمين 735 مزارعًا في مرحلته الأولى، منهم 650 مزارع بندورة في البيوت المحمية، 35 من مربي دواجن اللحم في التربية المغلقة، و40 مزارع عنب. يتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع وزارة الزراعة ومؤسسة أوكسفام، في محافظات الخليل، بيت لحم، رام الله والبيرة، طولكرم، والأغوار الوسطى (سهل البقيعة في طوباس).

تم إعداد أدلة تدريبية شاملة. شملت هذه الأدلة مواضيع متعددة تتعلق بمفاهيم التأمين الزراعي، آليات احتساب الخسائر، إدارة المخاطر الزراعية، والإجراءات العملية لتقديم المطالبات. كما تم تطوير مواد توعوية تستهدف المزارعين لتعريفهم بأهمية التأمين الزراعي، وفوائده في حماية الإنتاج الزراعي، وآلية الاستفادة من النظام بمجرد تنفيذه. تم توزيع جزء من هذه المواد خلال الورشات واللقاءات التوعوية المباشرة مع المزارعين.

عُقدت عدة لقاءات مع الشركاء والمزارعين وممثليهم لمناقشة آليات بناء نظام التأمين الزراعي وتطوير سياساته. بالإضافة إلى ذلك، نُظمت دورات تدريبية متخصصة حول أسس تقييم واحتساب الخسائر في التأمين الزراعي، ودُرست تجارب دولية ناجحة في هذا المجال، بما في ذلك تجارب في الأردن وكينيا، مما أتاح فرصة لاكتساب رؤى عملية يمكن تطبيقها في فلسطين.

لعبت بعض شركات التأمين دورًا رائدًا، أبرزها شركة البركة التي بادرت بالتواصل مع المزارعين وإصدار بوليصات تأمين لعدة محاصيل. شمل ذلك تأمين مئات الدونمات في مناطق أريحا وطوباس، لمحاصيل مثل النخيل، الموز، العنب، وبعض المحاصيل المزروعة في البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة. هذه الخطوة عكست قبول المزارعين لفكرة التأمين الزراعي وفتحت المجال لتعزيز حماية الإنتاج الزراعي في فلسطين.

دوره تدريبية عن اسس ومبادئ تقييم واحتساب الخسائر في التأمين الزراعي كينا –تحليل خسائر زراعية للمنتجات الزراعية مثل المواشي والدواجن والخضار والاشجار المثمرة –التعارف على تجارب تامين زراعية في نيروبي.

مشروع تشغيل الشباب في التحول الأخضر في فلسطين TVET

يهدف هذا المشروع إلى تطوير إنتاج ألواح التمر المغذية وتوفير حلول غذائية قائمة على السوق بأسعار معقولة للمستهلكين. كما يهدف إلى معالجة نقص الفرص الاقتصادية في قطاع الأعمال الزراعية في منطقة الأغوار، ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف المتعلق بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي، بالإضافة إلى القضاء على الجوع. تم تنفيذ المشروع من بداية العام 2023 ولغاية شهر أيار 2024.

تم تنفيذ المشروع بالشراكة مع شركة حيفا للتسويق الزراعي، وشركة أرلا لتطوير المنتجات الغذائية، ومنظمة أوكسفام، ووزارة الاقتصاد الوطني، ووزارة الصحة، ومؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية. وتم تمويله من قبل شراكة أوكسفام IBIS مع دانيدا. وتركزت الأنشطة على محافظة طوباس والأغوار الشمالية في الضفة الغربية، وتستهدف الشباب والمزارعين ومجموعات النساء.

خلال العام 2024، بلغ إجمالي عدد المستفيدين المباشرين من المشروع 40 شخصًا، منهم 17 رجلاً و23 امرأة. وشملت الفئة العمرية للشباب من 20 إلى 35 عامًا 20 مستفيدًا، منهم 11 شابًا و9 شابات. كما تم إشراك شركتي حيفا وترمسعيا لتعبئة التمور، مما ساهم في تعزيز سلسلة قيمة التمور ودعم السلوك التجاري المسؤول.

وكان من أبرز الأنشطة التي نفذت من خلال المشروع تطوير وصفات مبتكرة لمنتج ألواح التمر بالتعاون مع شركة آرلا، وتسجيل المنتج تحت العلامة التجارية ."DaTELY" كما تم التنسيق مع الجهات الرسمية لضمان جودة المنتج وإصدار الشهادات الصحية اللازمة. وتم إجراء حملات ترويجية واسعة استهدفت 640 مستهلكًا في مدينة رام الله، حيث تم توزيع عينات مجانية وقياس رضا المستهلكين. أظهرت النتائج أن 100% من المستهلكين لديهم نية لشراء المنتج، مع توقع سعر متوسط يبلغ 3.4 شيكل للوحدة الواحدة. وأبدى 86.4% من المشاركين رضاهم عن جودة المنتج، مع تفضيل 59.3% منهم لشكل التعبئة والتغليف.

تم توفير تدريب متخصص لـ 40 شابًا وشابة يعملون في خط إنتاج التمور، وركزت الدورات التدريبية على سلامة الأغذية، وممارسات التصنيع الجيدة(GMP) ، وخطط العمل والتسويق.

ساهم المشروع في خلق فرص عمل مستدامة للشباب في ظل ارتفاع معدلات البطالة، وتعزيز النمو الاقتصادي المحلي من خلال دعم القطاعات الزراعية الحيوية. كما أدى إلى تحسين قدرات القوى العاملة عبر توفير التدريب اللازم لتطوير المهارات وزيادة الإنتاجية. تم إنتاج 4000 قطعة من ألواح التمر باستخدام خط إنتاج شبه آلي، مع وجود تحديات تتعلق بتكلفة الطباعة العالية وحاجة شركة حيفا إلى تطوير خط الإنتاج لزيادة الطاقة الاستيعابية.

صور: عمليات انتاج الواح التمر في شركة حيفا وبعض الحملات الترويجية لمنتج الواح التمر

مشروع المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.

ينفذ هذا المشروع بالشراكة مع مؤسسة اوكسفام وبتمويل من GAC للمساهمة في تحسين تحسين الأمن الغذائي وتعزيز الحماية للنازحين داخليًا والمجتمعات الضعيفة في جنوب غزة، مع التركيز على النساء والفتيات المتضررات من الحرب. من خلال توزيع 14,292 سلة خضار ساهمت بشكل كبير في تعزيز الأمن الغذائي داخل المجتمعات المتضررة، وتوزيع 983 حقيبة حماية

للنساء والفتيات المتضررات من الحرب في المناطق المستهدفة. وتوفير 376 يوم عمل مؤقت لـ 22 متطوعًا من خلال الأنشطة اللوجستية المتعلقة بتوزيع المساعدات.

مشروع المساعدات الإنسانية –توزيع سلة الغذاء في غزة

يهدف المشروع الى التخفيف من سوء التغذية والمجاعة الناتجة عن الحرب المستمرة في قطاع غزة لضمان وصول المساعدات الغذائية للأسر النازحة في جميع المناطق المستهدفة شملت محافظة الوسطى ومحافظة الشمال بتمويل oPt HF.

وقد شملت التدخلات على توزيع سلال خضار وطرود غذائية ل 10,894 أسرة نازحة. حيث تم توزيع 1,200 سلة خضار في منطقتي دير البلح والزوايدة في المحافظة الوسطى، بهدف تعزيز الأمن الغذائي للأسر النازحة المستهدفة. كما تم توزيع 2,836 طردًا غذائيًا في منطقتي دير البلح والزوايدة بمحافظة الوسطى، بالإضافة إلى 3,632 طردًا غذائيًا في مدينة غزة، و3,226 طردًا غذائيًا في محافظة شمال غزة، لضمان وصول المساعدات الغذائية إلى الأسر النازحة في جميع المناطق المستهدفة.

صورة: تسليم طرود غذائية للأسر المستفيدة

مشروع المساعدات الغذائية الطارئة لإنقاذ أرواح المدنيين النازحين في غزة

يهدف المشروع الممول من الحركة التعاونية الماليزية ANGKASA الى تحسين الأمن الغذائي وتعزيز قدرة الأسر المتأثرة على تلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية في ظل الأزمة الإنسانية الحالية في قطاع غزة.

تم توزيع 435 سلة خضار استفاد منها حوالي 2,726 فردًا في منطقة دير البلح بمحافظة الوسطى، بهدف تعزيز الأمن الغذائي للأسر النازحة المستهدفة.

صورة: سلال الخضار المجهزة لتوزيعها على الأسر النازحة

قصة نجاح:

في سياق المشاريع الطارئة، ونظرًا لتركيز هذه المشاريع على الاستجابة الفورية للاحتياجات الأساسية. ومع ذلك، تحمل شهادات المستفيدين قيمة كبيرة في تسليط الضوء على التأثير الإيجابي لهذه التدخلات على حياتهم اليومية.

عبرت إحدى الأمهات النازحات من عائلات المستفيدين من الطرود الغذائية قائلة: "لقد ساعدتنا سلال الخضار في تلبية احتياجات أسرتي الأساسية في ظل الظروف القاسية التي نعيشها. هذه المساعدات أنقذت أطفالي من الجوع ومنحتنا الأمل والأمان في وقت كان من الصعب فيه الحصول على الغذاء.

حالة دراســــــــــــــــــــــــية 1:

تعزيز وصول النساء إلى الموارد – قرية فلامية

تقع قرية فلامية في الضفة الغربية في فلسطين حوالي 5 كم للشمال الشرقي من مدينة قلقيلية و 1.5 كم شرق الخط الأخضر (خط الهدنة 1949 الفاصل مع قيام دولة إسرائيل). يحاذيها من الغرب الخط الأخضر والجدار الفصل العنصري. يبلغ عدد سكان القرية 1200 نسمة وغالبيتهم من الفلاحين والمزارعين.

يرجح ان يكون تسميتها بهذا الاسم مرتبط بوفره الماء ظل الأشجار المثمرة الموجودة فيها. وفيها بعض الاثار القديمة وهناك سور قديم يحيطها.

كان لسكان القرية موقف صلب ومقاوم تجاه الاعتداءات المتكررة التي شنتها العصابات الصهيونية بعد قيام دولة اسرائيل

تم تصنيف ما مساحته 68 دونم من قرية فلامية (2.8% من المساحة الكلية للقرية)كمنطقة ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة ع الامور الأمنية بينما تم تصنيف الجزء المتبقي من القرية 2314 دونما (97.2% من المساحة الكلية للقرية)كمنطقه C وهي المنطقة التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية وهذه الأراضي في غالبيتها اراضي زراعيه ومناطق مفتوحه وهذه التقسيم بحسب اتفاقيه اوسلو الثانية للعام 1995.

32.224722, 35.02216

كانت لخطه العزل العنصرية الإسرائيلية لقرية فلامية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قريه فلامية فحسب ما جاء بالتعديل الاخير للجدار تبين ان مقطعا من الجدار بطول 1.4 كيلو متر سوف يقوم على اراضي القرية يعزلها ضمن المنطقة العزل الغريبة التي تسعى إسرائيل إلى ضمها من خلال بناءها للجدار وقد تبين ان الاحتلال الإسرائيلي قد انجز بناء الجدار على اراضي القرية الامر الذي عمل على عزل ومصادره 1482 دونما ما نسبته 62.2% من المساحة الكلية للقرية والتي غاليتها من الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة أصبحت داخل الجدار لا يستطيع **أصحابها بدخولها الا بتصاريح خاصة وفي فترات محددة من اليوم في أوقات معينة من السنة**

ان غالبية الأراضي التي اقتطعها الجدار في قريه فلامية هي اراضي زراعيه يعتمد عليها أهالي القرية لتامين قوتهم ومصدر رزقهم وهذا بالإضافة إلى عزل جزء من المناطق المفتوحة في القرية والتي تستخدمها أهالي القرية لرعي أغنامهم وهي أيضا المتنفس الوحيد لأهالي القرية للتوسع في المستقبل.

يزرع في اراضي القرية: الزعتر والجوافة الافوكادو والخضار والحبوب بأنواعها والحمضيات حيث يتم تصدير كميات من الحمضيات والخضار إلى الدول المجاورة كما يوجد مشاتل لأشجار المثمرة والزينة. واكثر ما تشتهر به زراعة الزعتر الفلسطيني المرتبط بالهوية الوطنية الفلسطينية وقد تحدث الشعراء و الكتاب الفلسطينيين عن الزعتر كلمات مأثورة منها ما قاله الشاعر الفلسطيني المشهور محمد درويش (هنا باقون ما بقي الزيت و الزعتر) وقد كانت ولا زالت قرية فلاميه مدرسة حقلية زراعية حيث عمل ESDC ومنذ فترة طويلة بتنظيم بعض زيارات للجمعيات الأخرى لاكتساب الخبرات الزراعية من مزارعات ومزارعي فلامية وبالأخص في زراعة الزعتر وطرق تجفيفه وتصنيع الى زعتر المائدة.

الصعوبات التي تواجه القرية:

عزل مساحه كبيره من أراضي القرية نتيجة إقامة جدار الفصل نتج عنه مشاكل كثيره للمزارعين مما أدى إلى هجره الشباب أو الانتقال للعمل داخل إسرائيل . وعدم توفر خدمات اللازمة لحياة المواطن. وعدم توفر فرص عمل كافيه للشباب، بالإضافة الى عدم الحصول على أولوية الدعم من بعض المؤسسات العاملة بمجال التنمية.

وتعتبر فرية فلامية من أكثر تلك المناطق تضررا حيث كان لنا بعض التدخلات للحد من تلك الاثار السلبية المترتبة على هذه الظروف القاسية. فسكان القرية بين المطرقة و السنديان ما بين اغلاق أراضي القرية ودخولها داخل الجدار و فقدان العديد من فرص عملهم بعد ان تم منع العمال من دخول إسرائيل للعودة الى أماكن عملهم ابتداء من الثلث الأخير من العام 2023 ولغاية الان.

يعمل المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ESDC مع الفئات الأكثر هشاشة وتضررا. حيث انه نتيجة اغلاق تلك المناطق أصبح هنالك زيادة في حالات الفقر نتيجة بناء جدار الفصل وعدم قدرة الفلاحين للوصول الى أراضيهم.

فقد تم نشر ثقافة الاقتصاد الاجتماعي التضامني ومن ضمن تلك الأنشطة تشكيل أربع مجموعات توفير وتسليف في القرية من خلال مشاركة النساء عدد. 120 سيده عضوات في مجموعات التوفير والتسليف القروية VSLAs

والعمل على بناء قدرات المزارعات في القرية بالتدريب والتعليم على الإدارة السليمة للمزرعة والابتعاد عن كل الادوية المضرة للبيئة وتدريب النساء على السلامة المهنية في العمل الزراعي من خلال اتباع الاساليب والأدوات للحفاظ على البيئة والانسان بنفس الوقت. وقد شاركت 25 سيدة في تلك التدريبات وعمل جولات ميدانية على حقول ومزارع تلك السيدات بالتدريب النظري والعملي.

مع موسم الشتاء وموعد زراعة الحدائق المنزلية تم تزويد السيدات بأشتال الزعتر وبذور السبانخ وبذور الفول وفعلا تم زراعتها حيثما تيسر مساحة ارض لتلك السيدات للإنتاج للاستهلاك المنزلي وربما بيع الفاض القليل الى المجاورين. إضافة الى منح كل سيدة شجرة استوائية لتزرعها في حديقة منزلها من الأشجار النادرة كمشاهدات بتنوع الزراعة حيث تم تزويدهم باشجار الليتشي و الكرمبولا و المانجا و الجوز وشجرة الشكولاتة. وان شاء الله ننتظر بالعام القادم وقد اثمرت تلك الأشجار لتكون حافز إضافي في تجربة السيدات بإدخال زراعات جديده الى القرية وتشكل مصدر دخل ولو بسيط لهن.

تم تشكيل فريق من كل نساء القرية بمختلف عائلاتها وبناء جسم متماسك وتدريب هذه المجموعة النسوية بأهمية العمل الجماعي والتعاوني بورشات عمل تدريبية وتوعوية وزيارات متابعة دائمة لتلك المجموعات من خلال طاقم ESDC نحو تسجيل جمعية تعاونية في القرية حيث يوجد جمعية زراعية قديمة غير فاعله. والان بصدد تسجيل جمعية من سيدات القرية لتكون مؤسسة فاعلة لإحداث التنمية الحقيقة بالقرية. وتحظى مجموعات النساء بمصداقية عالية من المجتمع داخل القرية ورضى كبير عن أداء عمل مجموعات التوفير والتسليف وتشجيع النساء على ممارسة العمل الاجتماعي.

بالعودة الى مجموعات التوفير والتي انتسبت وشاركت فيها 120 سيدة من سيدات القرية استطاعت غالبيتهم الحصول على قروض من التوفيرات الجماعية وبناء مشاريع زراعية خاصة للنساء ولأسرهن ومساعدتهم بتوفير الاحتياج الملح للسيولة النقدية بكل يسر وسهولة. قيمة التوفيرات من أسهم العضوات بلغت 322780 شيكل خلال العام 2024.

تم منح السيدات 40 قرض من التوفيرات في صناديق التوفيرات وكان اغلب القروض لتمويل المشاريع الزراعية سواء توفير مدخلات الإنتاج للمزارعات او تأهيل بيوت بلاستيكية وشراء اشتال وبذور. بينما باقي القروض لاستكمال اعمال البناء وتأهيل المنازل او شراء أثاث أو توفير احتياجات طارئه.

وتجدر الإشارة الى ان هذه ثقافة جديده أصبحت بالقرية وتحظى بتشجيع كبير من أهالي السيدات. مما عزز من فرص النساء بالمشاركة الاقتصادية في تحمل الأعباء الأسرية وخلق فرص عمل جديده والتوسع او العودة للزراعة بعد ان أغلقت المعابر والحدود مع إسرائيل وفقدان الكثير من أعمالهم.

وهناك شواهد كثيرة على قصص النجاح التي حققتها تلك السيدات وتروي حكايتها بكل شجاعة و ثقة بانها ساهمت وساعدت في تحسين وضعها الاقتصادي او إنشاء مشروع اقتصادي يخدمها.

السيدة خوله يوسف عثمان اشتوي عمرها 35 عام متزوجه ومشاركة في صناديق التوفير تقدمت بطلب قرض بقيمة 10000 شيكل وحصلت عليه بكل يسر وسهولة وبسرعه لإعادة نقل مزرعتها مساحة 2000م2 من البيوت البلاستيكية بعد ان تم بناء جدار الفصل بمحاذاة مزرعتها وادى الى خراب كبير في الحيازة الزراعية مما اضطرها لنقل البيوت البلاستيكية الى خارج الجدار و بعد فترة اخر استلفت قرض اخر لشراء مستلزمات الإنتاج للبدء بالحياة الزراعية لمزرعتها.

و أخرى استلفت قرض لاستكمال تأهيل بيتها للسكن وسيده أخرى استلفت قرض لدفع الأقساط الجامعية لابنها الذي يتعلم الحقوق في الجامعة وبعض القروض العلاجية لتصليح الاسنان وغيرها .

بالإجمالي ترى السيدات في القرية ان برنامج الإقراض الذي يديره المركز في القرية سيساهم في بناء الاقتصاد الاجتماعي بالقرية و فرصة كبيرة للتنمية وقضاء حاجات السيدات حتى الشخصية منها مثل بعض العلاجات التجميلية الضرورية مع المشاريع الاقتصادية المدرة للدخل وتتمنى ان يبقى هذا البرنامج لما حقق من فائدة كبيرة وتغيير أنماط الحياة داخل مجتمع القرية بالاتجاه الإيجابي.

زراعات الحدائق المنزلية بمحصول الفول

زراعة محصول الباذنجان في البيوت المحمية و التي استلفت قرض لنقله من داخل الجدار

تدريب عن التنمية التعاونية واهمية العمل الجماعي و الاقتصاد الاجتماعي التضامني

تدريب عن السلامة المهنية والعمل بحالات الطوارئ في الحقول

تدريب نظري عن إدارة المزرعة

توزيع اشتال الاستوائية كمشاهدات لزراعتها من قبل السيدات

حالة دراســــــــــــــــــــــية 2:

ممارسات زراعية مبتكرة لمواجهة التغيرات المناخية

إعادة زراعة البطاطا في الأغوار الشمالية

في ظل التحديات التي تواجهها المناطق الزراعية بسبب التغيرات المناخية، يعمل **المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية**، بالشراكة مع **مؤسسة أوكسفام** وبتمويل من **BMZ**، وبالتنسيق مع **وزارة الزراعة الفلسطينية**، على تنفيذ مشروع دعم التجمعات الفلسطينية المهمشة والمتضررة للانتقال الى نمو اقتصادي أكثر مرونة واستدامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إحدى المناطق المستهدفة من هذا المشروع هي **غور الأردن**، والذي يُعد من أهم المناطق الزراعية في الضفة الغربية، لكنه يعاني من آثار التغيرات المناخية، وأبرزها **موجات الصقيع** التي تتسبب سنويًا في تلف المحاصيل الزراعية، سواء المحمية في البيوت البلاستيكية أو المزروعة في الحقول المكشوفة.

إعادة زراعة البطاطا بعد عقود من التوقف

منذ **الثمانينيات**، لم تُزرع البطاطا في منطقة الأغوار الشمالية، حيث باتت غير مجدية اقتصاديًا بسبب ضعف الإنتاجية وتأثرها السلبي بالعوامل المناخية، لا سيما موجات الصقيع التي كانت تؤدي إلى خسائر كبيرة. وعلى الرغم من توفر تربة خصبة ومياه زراعية جيدة، إلا أن هذه العوامل لم تكن كافية لضمان نجاح زراعة البطاطا في المنطقة.

بعد **دراسة التحديات القائمة** وعقد **زيارات ميدانية مكثفة** للمزارعين، بالتعاون مع اللجان المحلية والجمعيات التعاونية وخبراء وزارة الزراعة، تم تحديد **أفضل التدخلات الممكنة** لإعادة زراعة البطاطا بطريقة أكثر استدامة وتحملًا للصقيع.

الحل: تقنية الري بالرش أثناء الصقيع

بناءً على المشاورات مع الخبراء الزراعيين في وزارة الزراعة والمركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، تم اقتراح **استخدام نظام ري مزدوج** للتغلب على مشكلة الصقيع، يشمل:

1. **الري بالتنقيط** (الطريقة التقليدية)
2. **الري بالرشاشات المائية**، وهي تقنية تُستخدم أثناء انخفاض درجات الحرارة، حيث تعمل على **تغيير حركة الهواء حول النبات** ومنع تجمد المياه داخله، مما يحميه من التلف.

تنفيذ التجربة الزراعية في موقع بردلة

تم اختيار المزارع الريادي غانم صالح محمد غوانم من قرية بردلة لتنفيذ التجربة، حيث عُقد اجتماع ضم وزارة الزراعة والمركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعرض الفكرة وإقناعه بجدوى زراعة البطاطا باستخدام التقنية الجديدة.

تم الاتفاق على:

- توفير درنات البطاطا، الأسمدة، العلاجات، ورشاشات الري للمزارع لزراعة ثلاثة دونمات.
- أن يقوم المزارع **بتهيئة الأرض وزراعتها** والالتزام بتعليمات الإرشاد الزراعي.

النتائج الأولية: نجاح التجربة رغم الصقيع

تمت زراعة البطاطا في **ديسمبر 2024**، وفي **فبراير 2025** تعرضت منطقة الأغوار الشمالية لموجة **صقيع حادة** .خلال هذه الفترة، قام المزارع بتشغيل **الري بالرشاشات لمدة 4 ساعات** أثناء الصقيع، مما أدى إلى حماية المحصول واستمراره في النمو بشكل طبيعي، في حين أن **معظم المحاصيل المجاورة تعرضت للتلف الجزئي أو الكلي**.

على الرغم من أن الموسم لم ينتهِ بعد، إلا أن **جميع المؤشرات والتقييمات الفنية لوزارة الزراعة** تؤكد أن **هذه الممارسة ساهمت في حماية المحصول بشكل واضح وفعال**.

نحو تبني أوسع لهذه الممارسة

يُظهر نجاح هذه التجربة أن استخدام الري بالرش خلال الصقيع يمكن أن يكون حلاً عمليًا وفعالًا لحماية المحاصيل الزراعية في غور الأردن، مما يفتح المجال أمام المزارعين الآخرين لتبني هذه التقنية والاستفادة منها في زراعة محاصيل أخرى.

هذا النجاح يعكس أهمية البحث والابتكار في تطوير ممارسات زراعية تتكيف مع التغيرات المناخية، وتسهم في تحقيق الأمن الغذائي والاستدامة الزراعية.

اثناء تسليم مدخلات الانتاج	درنات البطاطا جاهزة للزراعة
اثناء زراعة البطاطا	اثناء زراعة البطاطا
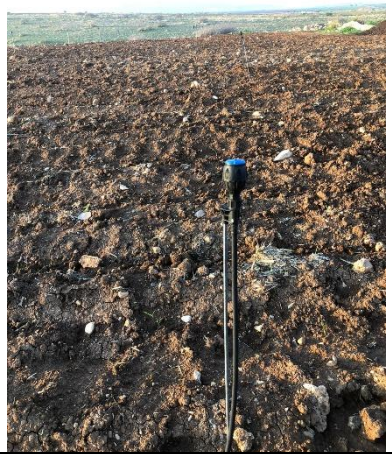	
مرشات المياه المستخدمة	مرشات المياه أثناء عملية الري

بعد انقضاء موجة الصقيع مباشرة	بعد انقضاء موجة الصقيع مباشرة

انتهى بحمد الله